الفصل السادس

خطوات تُتَّبَعْ بعد وصول الماعز إلى مشروعك

تشمل رعاية الماعز الأمور التالية:

حظائر التربية

أ- إن أنواع الماعز حساسة جداً للبرد لذلك لا بد من حظيرة مناسبة تأوي إليها في فصل الشتاء البارد، وكذلك أثناء أيام الصيف الحار، وأن تكون بسيطة غير مكلفة، ومن المواد التي تتوافر لديك بالمزرعة بشرط تأمين التهوية الجيدة الكافية مع دخول أشعة الشمس إليها وضرورة تجنب الرطوبة الزائدة، لأنها تسبب الكثير من الأمراض، والأرض الجافة تناسب الحيوانات ويجب فرشها بالتبن أو القش الخشن بعد كل مرة من تنظيفها. وهي تشبه تماماً حظائر تربية الأغنام من حيث الشكل العام والنظافة والسعة والتهوية.

ب- القيام بمكافحة الطفيليات الخارجية كما ذكرت سابقاً (راجع تربية الأغنام) ولا سيما في فصل الصيف، وأن يتم ذلك بشكل منتظم ودوري.

ج- التأكد من خلو الماعز من مرض الجدري حيث ينتشر هذا المرض بسرعة بين الماعز، وكلما شعرت بأن الحالة الصحية العامة غير طبيعية أو أن الإنتاج بدأ يتناقص بشكل مفاجئ يجب استدعاء الطبيب البيطري أو الفني الزراعي للكشف عليها ومعالجتها فوراً.

د- تأمين الأعلاف المتزنة لكل أفراد القطيع وكذلك مياه الشرب النقية وعدم ارتياد المستنقعات والبرك الملوثة مع ضرورة تجنب المياه الباردة جداً في الشتاء.

ثانياً: حاول أن تسجل كل أعمال المشروع اليومية في وقتها وبدقة، حيث تستطيع التعرف على الحيوانات العالية الإنتاج من الحليب والمواليد ...إلخ، واستبعد

عندها الحيوانات الضعيفة الإنتاج أو السريعة الجفاف أو التي أصيبت بالإجهاضات، ورقم حيواناتك مهما كان عددها بسيطاً أو كبيراً بأي وسيلة حتى بالكي أو بالأرقام المعدنية أو حتى البلاستيك، حيث أصبحت متوافرة بالأسواق، وافتح لها سجلاً أو دفتراً وسجل فيه المعلومات كما هو موضح في مثال الجدول التالي.

الجدول رقم (9):

الرقم	تاريخ الولادة	نوع المولود ذكر أنثى	وزن المولود (كغ)	تاريخ بدء الحلابة	تاريخ الانتهاء من الحلابة	كمية الحليب (كغ)	ملاحظات
1							
2							
3							

ومن هذا الجدول /9/ نصل إلى الأم الجيدة ومعرفة السخلة ذات الصفات الوراثية العالية التي يجب أن نحتفظ بها بالقطيع، ومنه أيضاً يمكن معرفة الربح أو الخسارة في المشروع، علماً أن دورة الشبق تمتد في الماعز من 20-24 يوماً وفي المتوسط 20 يوماً تتكرر وتستمر لمدة 36 ساعة.

رعاية التيوس أو الذكور الملقحة

من المسلم به علمياً أن الذكر في الماعز أو بكل الحيوانات يعتبر نصف القطيع، ولهذا يجب الاعتناء به من جميع النواحي التربوية والغذائية بالأعلاف المتزنة اللازمة له، وعادة يعزل التيس عن القطيع قبل موسم التلقيح لمدة شهر على الأقل وتقدم له أعلاف متزنة (كربوهيدرات وبروتينات وأملاح وفيتامينات ...إلخ) وحسب إمكانية المربي. وفي جميع الأحوال يجب أن تؤمن كميات كافية من الأعلاف التالية:

1- الدريس الجيد (فصة أو ذرة صفراء 1,5-2 كغ يومياً).

2- العلف المركز (مثل جريش الشعير أو البقية - جلبانة - كسبة - نخالة - ذرة بيضاء) وعادة يحتاج التيس الملقح إلى 300-500غ يومياً من العلف المركز.

3- توافر الأملاح المعدنية (الكلس والفوسفور) كما يتوافر في الأسواق مادة ثنائي فوسفات الكالسيوم ويكفي بحدود 1-2% من وزن العليقة الجافة.

4- ملح الطعام يجب أن يتوافر بشكل دائم أمامه.

5- النظافة والماء النظيف الخالي من الأملاح السامة متوافر بشكل دائم ومتجدد.

6- أثناء موسم التلقيح يجب زيادة كمية العلف المركز إلى 750غ يومياً مع إضافة بيضة نية يومياً إذا توافرت، ونقترح تقديم الخلطات العلفية التالية لذكور التلقيح:

- دريس البقية أو الفصة أو علف أخضر من 1,5-2 كغ في اليوم.
- شعير مجروش مقدار 200-300غ في اليوم.
- كسبة مقشورة مجروشة 10-15غ في اليوم.
- نخالة قمح مجروشة 200غ في اليوم.
- ثاني فوسفات الكالسيوم وملح الطعام 40-60غ في اليوم.

وفي حال توافر المراعي الجيدة والمناسبة نكتفي بإعطاء الرأس الواحد مقدار 300-400غ علف مركز، وفي حال عدم توافر المرعى يضاف الدريس إلى العلف المركز بمقدار 1-1,5 كغ يومياً.

العناية بالأمات أثناء فترات التلقيح

له أهمية كبيرة ودوافع عديدة هي:

1- ارتفاع نسبة الإخصاب إلى أعلى حد ممكن، وبالتالي الحصول على نسبة من الولادات العالية.

2- الحصول على المواليد ضمن المدة التي تناسبك ودون تفاوت كبير في أعمارها.

3- الحصول على مواليد ذات حيوية عالية وقابلية كبيرة للنمو السريع والإنتاج الجيد في المستقبل.

4- قلة نسبة النفوق في القطعان المرباة والمواليد الناتجة وكذلك قلة ظهور حالات الإجهاض أو الولادات النافقة أو المشوهة منها.

5- المحافظة على مستوى صحي وإنتاج جيد للأمات نفسها.

6- إن تربية عدد من الرؤوس من الماعز الشامي الجيد على هامش مزرعتك لن تكلفك شيئاً وتدر عليك دخلاً كبيراً، وتكون حافظت على ثروة وطنية لا يستهان بها وفي أرباحها المستقبلية.

ملاحظة:

هذا وينصح بتربية الماعز لإنتاج الحليب واللحم بشكل مكثف، فإن تكثيف التربية وإنتاجه لا بد وأن تأخذ في اعتبارها الحظائر الملائمة لها مع استخدام الوسائل الكفيلة بضبطها وحلابتها وتصنيع منتجاتها. وعلى الرغم من صعوبة تطبيق هذا النظام عليها إلا أن استجابتها له عالية جداً لارتفاع معدلات توالدها وغزارة إدرارها للحليب، ومع ذلك فهي بحاجة للتطبيقات العملية واكتساب الخبرات الضرورية للبيئة في مثل هذه المشاريع المستقبلية الاقتصادية.

أخطار تربوية في قطعان الماعز

يجب تجنبها والحذر منها كل الحذر وهي:

1- قلة حدوث الحمل: رغم أن معدل الخصوبة في الماعز عالية إلا أن المربي قد يصادف أحياناً عدم حدوث الحمل رغم انتظام دورات الشبق فيها، ولهذه الأسباب يجب فحص السائل المنوي للذكر الملقح والتأكد من تركيز الحيوانات المنوية، فإذا وجدت أنها قليلة توقف دريس البقوليات في التغذية للأمات ويعطى بدلاً منه جريش الشعير والنخالة والكسبة ومصدر من مصادر الفوسفات مع قليل من ملح الطعام.

2- في حالة عدم رغبة الذكر في الوثب على الأنثى: يفحص سائله المنوي بعد جمعه بالمهبل الصناعي، فإذا كانت درجة تركيز الحيوانات المنوية عالية وحركتها قوية يقدم له في أعلاف التغذية بعض أملاح اليود والأعلاف الخضراء مثل /البرسيم أو الفصة أو البقية أو الذراوية/ ومن المفيد إعطاؤه بعض الجزر المفروم ولاسيما الأصفر منه لأنه مصدر لفيتامين A، ولا بد من فحصه بيطرياً للتأكد من

عدم إصابته بالديدان الكبدية أو الكوكسيديا وإلا استبداله بذكر آخر حتى تتحسن صحته ويصبح قادراً على الوثب والتلقيح.

3- رغم انتظام دورات الشبق إلا أن الحمل لا يحدث في قطعان الماعز: لذلك لا بد من تحسين نوعية الأعلاف المقدمة لها ولا سيما الإناث، حيث يقدم لها العلف الأخضر ويقلل من كمية دريس البقوليات ويعطى بدلاً منه جريش الشعير والنخالة مع مصدر غني بالفوسفات.

4- دورات الشبق غير منتظمة أو لا تحدث غالباً: في هذه الحالة لا بد من إخراج الإناث من حظائر التربية إلى الحظائر الطلقة مع تقديم أعلاف مركزة وخضراء إلى ذكور التلقيح، وتوفير كميات المياه النظيفة ويمنع عنها دريس البقوليات ويقدم لها إضافات غذائية بها مركبات اليود والنحاس. أما إذا كان الأمر يرجع إلى أحد أمراض المبايض فيجب مراجعة الطبيب البيطري.

5- إجهاض عدد من الأمات في أواخر أشهر الحمل: يرجع ذلك إلى بعض حالات التسمم من بعض الأغذية أو من الازدحام داخل حظائر التربية أو ضيق أبوابها، مع العمل على تقليل الوجبات الغذائية في الأشهر الأولى من الحمل، وتزاد هذه الكمية في الأشهر الأخيرة من الحمل وقبل الولادة، وفي حالة الحمل الكاذب ينتج عنه امتلاء البطن بسائل مخاطي وهذه كثيرة الحدوث بالماعز، ثم تعود إلى حالتها الطبيعية بعد ذلك، ويشترط اختبارها ضد مرض الإجهاض المعدي، وقد يكون الإجهاض في أوائل أشهر الحمل ويرجع إلى إصابتها بالديدان الكبدية ولهذا تزاد كمية الأعلاف الخضراء والجزر لتأمين فيتامين A.

6- خطوات ضرورية يجب معرفتها قبل ولادة الماعز: من المعروف أن مدة الحمل في الماعز هي قرابة 21 أسبوعاً أي من 146- 150 يوماً، وطول مدة الشبق هي 36 ساعة، ومدة التبويض من 9- 19 ساعة. وقبل موسم الولادة يجب اتخاذ الخطوات التالية:

أ- تقديم أعلاف سهلة الهضم خالية من الحشائش السامة أو المتعفنة لا سيما في النصف الأخير من أشهر الحمل، وتقديم علف مركز من 1/ 2 إلى 4/3 كيلوغرام للرأس الواحد في اليوم وحسب حالة المرعى.

ب- تقسيم الإناث إلى مجاميع حسب أشهر الحمل لها، وتقسم إلى أمات متقدمة بالحمل ومجموعة أخرى متأخرة. وبشرط أن توضع الأمات الحاملة في مجموعة مستقلة لتلافي الازدحام الذي قد يسبب لها إجهاضاً، كما يجب أن ترعى الأمات المتقدمة بالحمل في المراعي الجيدة والقريبة من حظائر التربية إذا كانت التربية طلقة وضمن الحظائر إذا كانت محصورة.

ج- العمل على تجهيز قاعات الولادة بشكل جيد وبشرط رشها بالمبيدات الحشرية قبل إدخال الأمات الحوامل إليها بمدة كافية، ثم تُصَفُّ أقفاص الولادة إذا وجدت وتفرش الصناديق وأرضية الحظائر بالتبن أو القش وقد يوضع بداخل صندوق الولادة معلف خشبي صغير وحوض صغير أو سطل لمياه الشرب.

والغرض من أقفاص الولادة للماعز هو إعطاء الفرصة الكافية لها للتعرف على مواليدها أو مولودها الجديد، وبقصد الاعتناء بالمواليد الجديدة بشكل فردي أثناء هذه المرحلة الحساسة. وعموماً يجب الاعتناء التام بالأمات الوالدة، لأن ذلك يزيد من إنتاجها للحليب وينعكس على تربيتها للمواليد الجديدة والمحافظة على سلامتها وصحتها في معزل عن بقية القطيع والاعتداء على أعلافها أو مواليدها من قبل الحيوانات الأخرى عند وجودها في حظائر التربية أو خارجها في المسارح.

رعاية مواليد الماعز الجديدة

تعتبر الدقائق الأولى لولادة السخلات أو الجدايا هي الحساسة في حياتها المقبلة، ويجب التأكد من الاهتمام بالحبل السري وهو ما يصل بالحياة إلى المولود حتى تبدأ عملية التنفس الهوائي للمواليد الجديدة. ويجب عدم قطع الحبل السري للمواليد إلا بعد التأكد من أن عملية التنفس الطبيعية للمولود أخذت دورها الطبيعي، ثم تقوم بالخطوات التالية والتي نعتبرها مهمة جداً لضمان حياة المواليد الجديدة المرتقبة وهي:

1- ضرورة تجفيف المولود من السوائل المخاطية وتخليص الفم وفتحتي الأنف من المخاط. وإذا لم يبدأ الجنين بالتنفس يساعد بالتنفس الصناعي، وذلك بالنفخ في فمه مع تحريك مقدمته إلى الأمام والخلف مع سطح المولود على أحد جانبيه وتركه حتى يبدأ في التنفس.

2- عندها فقط (أي عند التنفس الطبيعي للمولود) يقطع الحبل السري على بعد 5 سم من البطن، ويطهر مكان القطع قبل وبعد القطع باليود، ثم يربط مكان القطع جيداً.

3- تعرف الأم على مولودها أو مواليدها الجديدة وذلك بتقريبها إليها حتى تشمها وتلحس بلسانها السوائل المخاطية وهذه عملية حيوية وضرورية بالنسبة للمواليد الجديدة، حيث أن بعض الأمات ترفض وليدها وتنفر منه لشدة الآلام التي تنتابها أثناء الولادة، وفي هذه الحالة يجب التحايل على الأم حتى تقبل حضانة وإرضاع وليدها وعند الرفض يفضل تلويث المولود بإفرازات الأم ولا سيما في مكان مبيتها ثم تقديمه لها.

4- نظافة الضرع: قبل إرضاع المواليد الجديدة من أماتها أو غيرها يجب تنظيف ضرع الأم جيداً، وإذا كانت الحلمات مسدودة بمادة صمغية أو بأي إفرازات يضغط عليها إلى أن يتم نزول الحليب. هذا وتوجه المواليد إلى حلمات الأم وتساعد الضعيفة في ذلك أو إذا كان عددها أكثر من اثنين ترضع أو تلبأ بالدور، ولا بد من أن ترضع المواليد اللبأ من الأم أو من أمات والدة في العمر نفسه لما في ذلك من أهمية كبيرة على صحة المواليد وسلامتها مستقبلاً.

5- رفض إرضاع المواليد من قبل أماتها: ويرجع سبب ذلك إلى زيادة حساسية أو التهابات ضرعها أو حلماتها، وعندها يجب حلب الأم حتى تقلل من زيادة ضغط الحليب على الضرع أو حلماته، ويجب أن تتم هذه العملية بكل رفق وعناية عندها تقبل المواليد، أما في حال موت الأم الوالدة أو رفضها الإرضاع أو عند عدم إدرارها للحليب ففي هذه الحالة تلوث المواليد بإفرازات الأم المرضعة الجديدة وتقدم لها المواليد للقيام برضاعتها وتكرر العملية لأكثر من مرة حتى تتعود عليها وتقبلها في الحضانة والرعاية مثل الأم الأصيلة. ولا سيما للأمات التي فقدت مواليدها أثناء الولادة أو بعدها مباشرة.

6- بعد مضي أسبوع على ولادة الأم: تخرج من أقفاص الولادة وتجمع الأمات ومواليدها في مجاميع صغيرة العدد، ويزداد العدد داخل كل مجموعة منها كلما تقدم عمر المولود تدريجياً.

7- بعد مضي مدة ثلاثة أسابيع تخرج الأمات للمرعى لمدة 2-3 ساعات يومياً، وتزداد فترة الرعي بها بتقدم عمر المولود بشرط تقديم العلف المركز له أولاً بكميات قليلة ابتداءً من الأسبوع الثالث من العمر، وتزاد كمية العلف المركز تدريجياً مع الاستمرار بحلب الكميات الزائدة من حليب الأم لتلافي حدوث التهاب الضرع أو حلماته ويباشر في علاج حالات الإسهال إذا أصيبت به المواليد الجديدة.

8-عند وصول المواليد لعمر 1,5-2 شهراً: يتم حلب جزء من حليب الأم صباحاً، ثم توضع المواليد مع أماتها لترضع وبعد مرور ساعة تساق الأمات إلى المراعي حتى المساء وعند عودتها إلى حظائر التربية إذا كانت طليقة تخلط بها المواليد مرة ثانية لمدة ساعة أيضاً، ثم تعزل عنها على أن يقدم لها علف مركز ودريس، وعند وصول عمر المواليد إلى 3 - 3,5 شهراً يتم فطامها ونبدأ في إخراجها إلى المراعي القريبة والجيدة بشرط أن تكون خالية من النباتات السامة أو الضارة لها.

9- بعد الفطام تعزل الذكور عن الإناث: ويتم الاختبار الأول للتيوس أما باقي الذكور تسحب للتسمين أو البيع وعند وصوله تيوس التربية لعمر 1,5 سنة يتم اختبارها مرة ثانية كذلك تختبر السخلات الحولية قبل تسفيدها وحملها.

10- هناك الكثير من العمليات المهمة التي تجري على المواليد الجديدة في المزارع الاقتصادية الناجحة لتربية الماعز أو تسمين الجدايا أو الذكور الكبيرة مثل عملية الخصي والترقيم وتسمين الذكور والذبح ونسبة التصافي، ولكن نتركها ولن نذكرها هنا لأننا تكلمنا عنها في تربية الأغنام سابقاً.

11- عروق الماعز شديدة المقاومة للأمراض: إلا أنها إذا تعرضت لأمراض الأغنام السابقة وأصيبت بها تعالج كما مر ذكره في أمراض الأغنام، الطرائق والأدوية والحذر نفسه تقريباً.

طرائق خصي الجدايا أو الحملان

لا تختلف طرائق الخصي في ذكور الماعز عن الخصي في ذكور الأغنام، والمقصود بهذه العملية هو إزالة الخصيتين لذكور الحيوانات المراد خصيها، وعملية الخصي تكون سبباً في تخفيض مستوى الهرمونات الذكرية في الدم وهذا يؤدي إلى زيادة مقدرة الحيوان على ترسيب الدهن في جسمه أو في الأماكن المخصصة

لذلك بالإضافة إلى هدوء طباع الحيوان المخصي وقلة حركته وتكون المحصلة لهذه العملية هي الحصول على حيوان أكبر وزناً عند التسويق بأقل التكاليف وبنسبة تحويل علفية عالية بالموازنة مع الحيوانات التي لم تخصى بالعمر نفسه.

عمر الخصي للجدايا:

تجري عملية الخصي للجدايا والخراف عادة أثناء الأسبوع الأول من عمر الحيوان أو المولود الجديد. ويشترط تخصيص حظائر خاصة للجدايا المخصية مع توفير جميع الظروف الصحية المناسبة لذلك، بحيث تقلل من احتمالات تلوث الجروح ويجب أن يتم الخصي للحيوانات في مدة اعتدال الجو أي في فصل الربيع وهذا أفضل.

طرائق الخصي: تقسم هذه الطرائق إلى الآتي:

أولاً - الطريقة الجراحية:

وتنفذ فيها الخطوات التالية بالترتيب وهي:

1- يمسك المولود الذكر ويوضع في الوضع الجالس وذلك بضم مؤخرتيه إلى مقدمتيه، ويكون جالساً على عجزه فوق الطاولة المخصصة لعملية الخصي بحيث تتدلى الخصيتان.

2- يقوم الفني الزراعي أو البيطري أو المشرف الفني على المزرعة بقطع الثلث السفلي من الصفن المحيط بالخصيتين، فتظهر الخصي وتدفع للخارج بالضغط عليها باليد.

3- تسحب الخصيتان مع أغلفتها ويقطع بواسطة مشرط معقم أو بأصابع اليد أو حتى بالأسنان عند اتصالها بالأوعية الدموية، ثم يطهر مكان الجرح.

ثانياً - الطريقة الميكانيكية:

وفيها يتم قطع الأوعية الواصلة إلى الخصيتين أو بالضغط عليها بآلية خاصة لذلك، وتتم بالخطوات التالية وهي:

1- يمسك المولود في الوضع الجالس، ثم يمسك بالخصيتين وتجذبان إلى أسفل.

2- يتحسس الخبير الوعاء الناقل والأوعية الدموية التي تتصل بالخصيتين.

3- ثم يضغط على هذه الأوعية لكل خصية على حدة بآلة خاصة تسمى آلة برديزو عندها تقطع الأوعية الناقلة للخصية، وهذا يؤدي إلى ضمور الخصيتين ثم اضمحلالهما ووقف الإفراز الهرموني بالدم لها.

4- هناك طريقة ثالثة للخصي حيث يوضع المولود جالساً ويربط أعلى الخصيتين برباط من المطاط رباطاً محكماً، وقد يستعاض عن هذا الرباط بحلقة من المطاط الغليظة السمك لتضغط على الأوعية الناقلة والأوعية الدموية، وتؤدي هذه العملية إلى عدم توارد الدم إلى الخصيتين مما يؤدي إلى اضمحلالهما وضمورها وبذلك نصل إلى تحقيق أهداف عملية الخصي لا سيما في مزارع التسمين للماعز.

ملاحظة مهمة:

قبل كل عملية تسمين أو خصي يجب أن تتم مكافحة الطفيليات الداخلية والخارجية كما ذكرنا ذلك بالأغنام وتغطيسها إذا لزم الأمر بالمحاليل المطهرة للتخلص من الطفيليات الخارجية. وعند شراء الجدايا أو ذكور الماعز يجب أن تكون نشيطة وذات حيوية عالية وذات ظهر عريضة وأكتاف ممتلئة طويلة الجسم متوسطة الارتفاع ولا يقل عمرها عن 4 أشهر ولا يزيد عن 6 أشهر.

وأن يراعى في أعلاف التسمين اختيار مواد العلف الأقل سعراً والمتوافرة في المنطقة مثل الأتبان الحمراء حتى يتمكن المربي من تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل التكاليف. وفيما يلي نماذج من علائق التسمين للجدايا (انظر الجدول 10):

الجدول رقم (10): نماذج من علائق تسمين الجدايا:

اسم المادة العلفية	نسبتها في الخلطات التالية بـ %						
	1	2	3	4	5	6	7
1- شعير مجروش	65	58	40	45	35	36	65
2- نخالة حنطة	20	-	-	30	23	20	10
3- كسبة قطن	13	20	18	23	25	27	13
4- ملح طعام	1,5	1,5	1,5	200	2	2	1,5
5- مسحوق عظام	0,5	0,5	0,5	200	-	-	0,5
6- نواة تمر أو تفل شوندر سكري	-	20	40	-	15	15	10